Volume (25), No. (2A) - (June)/(2025)

The role of digital transformational leadership in enhancing distance learning among students at Jerash University from the perspective of its faculty members

دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

osama hasouneh
Jerash University
dr.osama.adel.hasouneh@gmail.com

*(Corresponding author) e-mail: dr.osama.adel.hasouneh@gmail.com

الملخّص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من جميع عضاء هيئة التدريس بجامعة جرش والبالغ عددهم (308) منهم (209) ذكور و (99) إناث، وقام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (50%) من مجتمع الدراسة ليبلغ عدد أفراد العينة (102) ذكور و (52) إناث، إذ بلغ عدد أفراد العينة الكلي (154) عضو هيئة تدريس، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة.
وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاء مرتفع، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لدور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الكلية.
وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بالإستمرارية بالحفاظ على هذا المستوى المميز من خلال مواكبة المستجدات التي تخص التحول الرقمي والسعي قدمًا نحو التطوير المستمر للمنصات التعليمية والاهتمام بالبنى التحتية.

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of digital transformational leadership in enhancing distance learning among students at Jerash University from the perspective of its faculty members. The descriptive analytical survey method was used. The study community consisted of all faculty members at Jerash University, numbering (308), including (209) males and (99) females. The researcher selected a simple random sample at a rate of (50%) of the study community, so that the number of sample members reached (102) males and (52) females, as the total number of sample members reached (154) faculty members. The questionnaire was used as a tool to collect study data.
The results of the study showed that the role of digital transformational leadership in enhancing distance learning among students at Jerash University from the point of view of its faculty members was high, and there was a statistically significant relationship at the level (α=0.05) for the role of digital transformational leadership in enhancing distance learning among students at Jerash University from the point of view of its faculty members attributed to the gender variable and came in favor of females and there were no statistically significant differences attributed to the college variable. In light of the results, the researcher recommends continuing to maintain this distinguished level by keeping pace with developments related to digital transformation and striving forward towards the continuous development of educational platforms and paying attention to infrastructure.

Article history:

Submission Date: 05/02/2025

Reviewing Date: 12/03/2025

Revision Date: 25/05/2025

Acceptance Date: 09/05/2025

Publishing Date: 01/06/2025

DOI:

Keywords:

Funding:

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Competing interest:

No competing interests exist.

Cite as:

hasouneh, o. (2025) The role of digital transformational leadership in enhancing distance learning among students at Jerash University from the perspective of its faculty members. Jersah for Research and Studies 25 (2A)..

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها

د.أسامه عادل حسونة/ استاذ مساعد بقسم الإدارة التربوية / جامعة جرش

تاريخ الاستلام 05-02 -2025 **تاريخ القبول 09-04-2025**

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من جميع عضاء هيئة التدريس بجامعة جرش والبالغ عددهم (308) منهم (209) ذكور و (99) إناث؛ وقام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (50%) من مجتمع الدراسة ليبلغ عدد أفراد العينة (102) ذكور و (52) إناث، إذ بلغ عدد أفراد العينة الكلي (154) عضو هيئة تدريس؛ واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة.وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاء مرتفع، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لدور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغير الجنس وجاءت لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الكلية.وفي ضوء النتائج يوصي الباحث بالإستمرارية بالحفاظ على هذا المستوى المميز من خلال مواكبة المستجدات التي تخص التحول الرقمي والسعي قدمًا نحو التطوير المستمر للمنصات التعليمية والاهتمام بالبنى التحتية.

الكلمات المفتاحية: القيادة التحويلية، المنصات التعليمية، التعلم عن بعد.

The Role of Digital Transformational Leadership in Enhancing Distance Learning Using Educational Platforms for Students at Jerash University from the Perspective of Faculty Members

Abstract

Dr. Osama Adel Hasouneh / Assistant Professor, Department of Educational Administration, Jerash University / 00962799193013 / osahassonah@jpu.edu.jo

The study aimed to identify the role of digital transformational leadership in enhancing distance learning using educational platforms for students at Jerash University from the perspective of its faculty members. A descriptive analytical survey approach was used. The study population consisted of all faculty members at Jerash University, numbering (308), including (209) males and (99) females. The researcher selected a simple random sample representing (50%) of the study population, bringing the sample size to (102) males and (52) females. The total sample size was (154) faculty members. A questionnaire was used as a tool for collecting study data. The study results revealed that the role of digital transformational leadership in enhancing distance learning using educational platforms among Jerash University students, from the perspective of faculty members, was high. There was a statistically significant relationship at the level (α =0.05) for the role of digital transformational leadership in enhancing distance learning using educational platforms among Jerash University students, from the perspective of faculty members, attributed to the gender variable, with a significant difference in favor of females. There were no statistically significant differences attributed to the college variable.

In light of the results, the researcher recommends maintaining this distinguished level by keeping pace with developments related to digital transformation, striving to continuously develop educational platforms, and focusing on infrastructure.

Keywords: Transformational leadership, educational platforms, distance learning.

مقدمة

تعـد القيـادة التحويلية من ضـرورات الـدفع للابتكـار واحتضـار التطـورات التكنولوجية الحديثة، وذلك من أجل إيجاد بيئة تـدعم التعليم مشـهد التعليم العـالي المتطور باستمرار، إذ يعرف أسلوب القيادة هذا بقدرته على إلهام وتحفيز وتسهيل تنمية الأفراد والمؤسسات، ويعـد دمج التقنيـات المتقدمة مثـل الـذكاء الاصـطناعي والواقع الافتراضي وتحليلات البيانات في الأساليب التعليمية أمرا بالغ الأهمية.

كمـا يعـزز القـادة التحويليـون ثقافة التحسـين المسـتمر والتمكين في المؤسسات الأكاديمية، وإنهم يعطون الأولوية لخفـة الحركـة والقـدرة على التكيـف والمواءمة مع هذه المؤسسات لمتطلبات العصـر الـرقمي، بحيث تهـدف إلى تزويد الطلبـة بالمهـارات اللازمة للنجـاح في عـالم مترابـط، بمـا يتطلب الخـروج عن الأسـاليب التقليدية في القيـادة الهرمية والبيروقراطية لاحتضـان القيـادة التحويلية، وهـذا التحـول أمـر بـالغ الأهمية لتعزيز القـدرة على التكيف والتعـاون والتفكـير المستقبلي (مطيعة وعيسى، 2020).

وتعد المنصات التعليمية بيئة نشطة وحيوية وتفاعليـة تعمـل على توظيـف تقنيـات الـويب ودمج أنظمـة نشـر المحتـوى الالكـتروني مـع شـبكات وتطبيقـات التواصل الاجتماعـي، إذ يمكن من خلالهـا تحديـد أهـداف الـدرس وطـرح الأسـئلة، وعرض النشاطات التعليمية المتنوعة، وتفعيل التواصل مع الطلبـة عـبر العديـد من التقنيات، كما أن هذه المنصات تساهم بشكل كبير في تبادل الأفكـار بين المعلمين وطلبتهم، ومشـاركة محتـوى التعليم للحصـول على مخرجـات جيـدة (Hakami,2019).

ومن هنا كان تعـدد الوسـائط الـتي تسـتخدم في التعليم والتعلم الالكـتروني فاعلاً في تحسين بيئة التعليم من خلال ما توفره من مميزات ومن صور ثابتة عالية الدقة، بالإضافة للصـور المتحركـة، والفيـديو والاصـوات، حيث يسـتطيع المتعلم أن يعيد المحتوى ويكرره وسهولة التواصل مع المعلمين، مما يزيد دافعية الطلبـة نحـو عملية التعلم (Gunawardhana, 2020) .

مفهوم القيادة التحويلية:

تعد القيادة التحويلية أحد أشكال القيادة والتي من خلالها يكون هناك تفاعل بين العاملين فيما بينهم لتحقيق أهداف المنظمة، ويحصلون على الدعم والتحفيز بشكل مباشر من الادارة العليا (Purwanto, Bernarto & Sijabat,2021).

وتعرف على أنها العملية التي تساهم في تحريك الطاقات التي تكمن لدى المرؤوسين، وتهيئتها وتسخيرها لتحقيق أهداف المنظمة، بواسطة التأثير في سلوكهم، وتحفيزهم وإلهامهم لطرح أفكارهم الإيجابية، من خلال اشراكهم وتمكينهم في صنع القرارات (Mustafa, Elaokali & Argia, 2022).

وعلاوة على ذلك، فقد تم تعريفها على أنها هي القيادة التي تساعد في التعرف على الرؤية المتأصلة بالعاملين وادوارهم ومهامهم وتساهم في تجديد التزامهم، وتساهم في إعادة هيكلة النظم، وانشاء القواعد العامة التي تساهم في تحقيق غاياتهم، كما تم تعريفها على أنها تفاعل بين المرؤوسين والقادة يؤدي الى زيادة النضج و التحفيز الى اعلى المستويات، والابتعاد عن المصالح الشخصية، وتغليب المصلحة العامة (جادالله، 2022).

ويرى الباحث أن القيادة التحويلية هي أسلوب قيادي يقوم على صنع الابتكار وتنميته لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وذلك من خلال معرفة احتياجات المرؤوسين ودوافعهم، والتكيف معها، فالقائد التحويلي الذي يمتلك البراعة الاستراتيجية يسعى لمعالجة نقاط الضعف لدى المرؤوسين في هذه المؤسسات التعليمية.

عناصر القيادة التحويلية:

يوجد اختلاف في تحديد أبعاد القيادة التحويلية وبالرغم من ذلك يمكن الإشارة الى أربعة منها:

1- **التأثير المثالي (الكاريزما):** ويعني التأثير المثالي وجود رؤيا واضحة للقائد، تتطابق مع الرسالة والرؤيا العليا، والهدف العام للمؤسسة طبقاً للسياسة المعتمدة، وان يغرس القائد في نفوس العاملين الفخر والإعتزاز، من خلال اظهار الثقة في العاملين وبقدراتهم، وتنمية الإحترام والثقة في

فريق العمل، مما يؤدي الى احترام العاملين لقائدهم، باعتباره المثل الأعلى لهم (آل مربع، 2022).

2- **التحفيز الإلهامي:** يعكس هذا البُعد قوة رغبة القائد على إيصال توقعاته وآماله العالية للعاملين، وتذكريهم بالأهداف الهامة التي تعمل على إضافة قيمة للمؤسسة، بطريقة سلسة لوضع تصور ذهني عنها، والعمل على تحفيز العاملين من خلال إبراز التحديات والصعوبات، والعمل على تذليلها لتحقيق النجاح (محمود، 2023).

3- **الاستثارة الفكرية:** ويقصد بهذا البعد قدرة القائد على دفع العاملين للتفكير وممارسة القدرات العقلية، لتأدية المهام بطريقة مبتكرة وجديدة، لتحقيق أقصى عائد وأكبر قدر من النتائج، من أجل اضفاء حلة جديدة على العمل، والخروج من الصندوق أثناء تأدية الأعمال والمهام (عوض الله، 2022).

4- الاعتبار الفردي: وهذا يعني اهتمام القائد بالعاملين معه، على جميع المستويات وخاصة المستوى الفردي، ويتعامل معهم ضمن منظومة تزيد الولاء والثقة، ومساعدتهم على التغلب على المشكلات وحلها وتقديم يد العون لهم (آل مربع، 2022).

المنصات التعليمية عن بعد:

مما لا شك فيه أن التكنولوجيا تطورت في العالم، وكان لها تأثير واضح على كافة القطاعات والميادين، ومنها التأثير الواضح على العملية التعليمية التعلمية، إذ أصبح دمج التكنولوجيا بالتعليم أمراً ضرورياً لما توفره التكنولوجيا من وسائط وتقنيات تمكن وتسهل عملية التواصل بين المتعلم والمعلم في الزمان والمكان وإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية غنية بالتطبيقات المتوافرة في الحاسوب والانترنت، وتمكن الطلبة من الوصول للمحتوى ومصادره في أي وقت وفي أي مكان.

مفهوم المنصات التعليمية:

ظهـرت عـدة تعريفـات للمنصـات التعليميـة ومن ذلـك أنهـا تعـني بيئـة تعلم تفاعلية تعمل على توظيـف تقنيـة ويب بشـكل يجمـع إدارة المحتـوى وإدارة نظـام التعلم وبين مواقــع التواصــل المتعــددة وتمكن المعلمين من عــرض دروســهم ونشـاطاتهم وواجبـاتهم لتحقيـق أهـداف التعلم والتواصـل مـع المتعلمين وتقـييم مسـتوى تحصـيلهم من خلال الاختبـارات الالكترونيـة وتقسـيم الطلبـة لمجموعـات لتبادل المحتوى والأفكار للحصول على أفضل مخرجات التعليم (العنزي، 2017).

كمـا عـرفت بأنهـا:" المجتمعـات الافتراضـية لإدارة المعرفـة بالتواصـل بين المتعلمين وطلبتهم بشكل مـتزامن أو مـتزامن في عمليـة التعلم ضـمن الإمكانـات والتسهيلات المتاحة التي تقدمها المنصات (دشتي، 2017).

ويمكن للباحث تعريف المنصات التعليمية بأنها:" الدورات التدريبية المقدمــة عبر الانترنت والتي تعمل على مساعدة أعضاء هيئة التدريس في عمليـة التسـجيل المجاني فيها ومشاركة المحتوى التعليمي التعلمي مع الطلبة".

استخدام المنصات التعليمية:

بين المصري (2018) أن هناك تنوع في طرائق استخدام المنصـة التعليميـة وتتمثل في:

1- السـبورة البيضـاء: إذ أنهـا تـتيح عمليـة التفاعـل بين جميـع أطـراف العمليـة التعليمية بشكل مشترك يشاهدها الجميع.
2- المحادثة: إذ يتمكن كل من المعلم والمتعلم التحدث بشـكل مباشـر وكـذلك بين المعلم والمجموعات والمعلم والنظام.
3- البريـد الالكـتروني: حيث يـتيح البريـد الالكـتروني مشـاركة للجميـع وارسـال الملفات لبعضهم البعض.
4- المنتدى: وهو عبارة عن ساحة للحوار والمناقشة حول محتوى عملية التعلم.

مميزات المنصات التعليمية:

بين كل من العيساوي والموسوي (2020) أن هناك عدة ممـيزات لاسـتخدم المنصات التعليمية تتمثل في)الجمع بين أنظمة إدارة المحتوى الالكـتروني، كمـا تعد شـبكة تعليم اجتماعيـة مجانيـة للطلبـة والمعلمين والمـدراس، وتعـد شـبكة مخصصة للتعليم كأرشفة الرسائل والاحتفاظ بها، وتوجد سهولة في اسـتخدامها

وهي مألوفة بشكل كبير للطلبة حيث أن لها واجهـة تشـبه الفيس بـوك، وتمكن المعلمين من انشاء الفصـول الافتراضـية للطلبـة في وقت قصـير، والتمكن من اجراء المناقشـات الجماعيـة وتبـادل الملفـات وارسـال الرسـائل بين المعلمين والطلبة، وانشـاء عـدة مجموعـات في المنصـات التعليميـة، وتعمـل على توفـير مكتبة رقمية تحتوي على مصـادر التعلم للمحتـوى العلمي، وتمكن المعلمين من انشــاء اختبــارات الكترونيــة متنوعــة في المــواد الدراســية المختلفــة، وتمكن المعلمين من إرسال رسائل نصية للطلبة، وتعمـل على توفـير التغذيـة الراجعـة للطلبة من خلال إجابة استفساراتهم ورصد درجاتهم بشكل عام.

نماذج من المنصات التعليمية:

توجد عدة نماذج للمنصات التعليمية أشارت اليها الغنايم (2023) وهي:

1- منصة إدراك: وتعد من المنصات العربيـة المفتوحـة المصـدر وتتمـيز بكبرهـا أسست في مؤسسة الملكة رانيا العبدالله للتعليم والتنمية بمشاركة إماراتية وتوفر مساقات جماعية تعليمية بجودة عالية، وتشكل المنصة فرصـة فريـدة للطلبـــة، وتفتح المجـــال للمتعلمين العـــرب للالتحـــاق عـــبر شـــبكة الانـــترنت بمســـاقات متـــوفرة من قبـــل أفضـــل الجامعـــات العالميـــة مثل هارفرد مع امكانية الحصول على شهادات إتقان في بعض منها، وفتحت المجال أيضا للالتحاق بمسـاقات جديـدة باللغـة العربيـة لأفضـل الأكـاديميين العـرب لإثـراء التعليم عربيًـا. ومن الجـدير بالـذكر أن كافـة المسـاقات على منصـة «إدراك» مجانيـة. وتتطلـع منصـة إدراك أيضًـا إلى اسـتخدام المنصـة لـدعم وإبـراز القـدوات العربيـة من خلال تطـوير مسـاقات قصـيرة يعـدها محترفون وخبراء في مجالات مختلفة من الفنون والعلوم.

2- منصة نفهم: وهي إحدى المنصات التعليميـة الـتي تقـدم خدمـة تعليميـة، من خلال عدد من الدروس المرئية لشـرح منـاهج الدراسـة من خلال فيـديوهات لكافة المراحل الدراسية، ومنصة نفهم من منصات مووك التي تقدم مقـاطع مرئيـة تشـرح المنـاهج الدراسـية بشـكل مبسـط، من الأسـئلة الـتي يبحث الطلاب عن الإجابة الصحيحة لها، والتي سنوضّـحها في سـطور هـذا المقـال عـبر موقـع المرجع. تُصـنّف منصـة نفهم من المنصـات الـتي تقـدم محتـوى تعليمي للطلاب متضمنةً منـاهج من مختلـف البلـدان كالسـعودية، والكـويت،

والجزائر، والإمارات. حيث تحتوي هـذه المنصـة على مـا يزيـد عن 23 ألـف فيديو.

3- منصة رواق: وهي إحـدى المنصـات التعليميـة باللغـة العربيـة وهي متعـددة المجالات وفي كافة التخصصات التعليمية، ورواق هي منصة التعلم من أجـل المعرفة تتبنى التعليم المفتوح.. مواد أكاديمية مجانية وبرامج مدفوعة باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات ورواق هو مشـروع التعلم من أجـل المعرفـة من خلال منصـة عربيـة للتعليم المفتـوح. مـواد أكاديميـة مجانيـة وبرامج مدفوعة باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات.

لذلك، جاء هذا البحث لدراسة دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعـد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التدريس فيها .

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تباين أدوار القيادة التحويليـة في الجامعـات على المنصات التعليمية عن بعد التي قامت وزارة التعليم العـالي بتوفيرهـا اثنـاء جائحـة كورنا التي أدت إلى تطـبيق الحظـر الصـحي والتباعـد الاجتمـاعي، فبـالرغم من أن منهم من قام بدوره على أكمـل وجـه، إلا أن أدوار غالبيتهم اتسمت بالضعف وعدم الفاعلية وذلك لأسباب عديدة منها الضعف التكنولوجي، وعدم دراية بعضهم بكيفيـة إدارة المنصات الرقمية في التعليم والتعلم عن بعـد، وهـو مـا كشـفت عنـه دراسـة عـوض (2022) ودراسـة العشـماوي (2021). بالإضـافة إلى كـوني أحـد الأعضـاء الأكاديميين في جامعة جرش، فقد لاحظت انـه من أجـل إدارة المنصـات التعليميـة يتطلب اختيار القيادة التحويلية لإدارة هـذه المنصـات من خلال معـايير معينـة، ومن هذا المنطلق، فإن مشكلة الدراسـة تـبرز من الوقـوف على دور القيـادة التحويليـة الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

اسئلة الدراسة

1. ما دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعـد باسـتخدام المنصـات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغيرات الجنس، الكلية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية والعملية:

اولاً: الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة النظرية من أهمية القيادة التحويلية ودورها في إدارة المنصات التعليمية في الجامعات عن بعد، ولكون هذه الدراسة -وفقاً لرؤية الباحث-تعد الدراسة الأولى التي تناولت دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، بالتالي، فهي تعد إضافة نظرية لمجال أدوار القادة التحويليين على المنصات التعليمية عن بعد في الجامعات، كما أنها تقدم تصور إجرائي لكيفية إدارة المنصات التعليمية، وأيضاً تعبر عن رأي فئة معينة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات عن إدارة المنصات التعليمية بما يخدم العملية التعليمية.

ثانياً: الأهمية العملية: يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة بداية لاستخدام منصات تفاعلية عن بعد قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها في الجامعات. كما يأمل الباحث افادة القادة وأصحاب القرار في الجامعات لمساعدتهم في تقديم تصورات إجرائية في كيفية إدارة منصات تعليمية عن بعد قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أهداف الدراسة:

1. بيان دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها .
2. تحديد فيما اذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تعزى لمتغيرات الجنس، الرتبة، الكلية.

مصطلحات الدراسة:

القيادة التحويلية الرقمية: هو الشخص المسؤول عن قيادة وإدارة المؤسسة التعليمية سـواء كـانت جامعـة أم مدرسـة أو أيـة مؤسسـة تعليميـة أخـرى ويتحمـل مسؤولية توجيه وتطوير البيئة التعليميـة رقميًـا والتـأثير في المرؤوسـين من حولهـا لتحقيق التميز والتفوق التعليمي باستخدام التكنولوجيا الحديثة" (محمود، 2023).

ويعرفـه البـاحث اجرائيـاً بأنـه: الشـخص القـائم بعمليـة تـأثير وتحويـل في العمليـة التعليميـة تجـاه طلبـة الدراسـات العليـا بمـا يحقـق التحـول التعليمي إلى العمليـة الرقمية من خلال منصات رقمية، وسيقاس ذلك بالأداه المعدة لذلك.

المنصات التعليمية عن بعد: هي "مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر شبكة الانترنت التي تـوفر للطلبـة معلومـات وأدوات ومـوارد لـدعم وتعزيـز تقـديم التعلم وإدارته" (مطيعة وعيسى، 2020).

وتعرف اجرائياً بأنها: مواقع عبر الانترنت متاحة لطلبة الدراسات العليا في أي زمان ومكان بحيث تتوافق مع نظام التعليقات والدردشة والأسئلة بين المحاضر والمتلقي وتتضمن اختبارات ونظام علامات وغيرهـا من المسـائل الخاصـة بطلبـة الدراسـات العليا في جامعة جرش، وسيقاس ذلك بالأداه المعدة لذلك.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينـة من أعضـاء هيئـة التـدريس في جامعـة جرش.

الحدود الزمانيـة: تم إجـراء هـذه الدراسـة في الفصـل الأول من العـام الدراسـي (2024/2025).

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعة جرش.

الحدود الموضـوعية: القيـادة التحويليـة الرقميـة بتعزيـز التعلم عن بعـد باسـتخدام المنصات التعليمية.

محددات الدراسة

يُحـدّد تعميم نتـائج هـذه الدراسـة بمـدى صـدق وثبـات أداة الدراسـة، وعلى المجتمع الذي سحبت منه العينة وعلى المجتمعات المماثلـة لـه، ومـدى موضـوعية استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة المعدة لذلك.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

هـدفت دراسـة محمـود (2023) إلى الكشـف عن واقـع اسـتخدام القـادة التربويين إدارة المنصات التعليمية الرقمية، وتحديد مختلف أدوارهـا الـتي يمكن ان ينفذها القائد التربويـة على تلـك المنصـات، بالإضـافة لتحديـد مـا يمكن أن يواجهـه القائد التربوي من عوائق عند إدارته لهذه المنصـات. تم اسـتخدام المنهج الوصـفي التحليلي وكذلك التحليل النوعي أو الكيفي من خلال إعداد مقابلة مع عينة الدراسة التي تكونت من (30) قائد تربوي من المعلمين الـتربويين والمعتمـدين على منصـة سيسكو أكاديمي ولديهم حسـابات وصـلاحيات وصـول وإدارة على المنصـة والـذين يعملون بمدارس محافظة الإسكندرية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعـة من النتـائج منها أن هناك إدارة فاعلة للقادة التربويين والذي يتضح من أعداد الطلاب المسجلة فعليا على المنصـة يمكن تطبيقهـا على كافـة المنصـات التعليميـة الـتي تسـتخدمها وزارة التربية والتعليم، وعدد الكورسات المفتوحة، والشهادات المعتمـدة دوليـاً من شـركة سيسـكو العالميـة الـتي حصـل عليهـا الطلاب بـالرغم من الـتزام الطلاب بتعلمهم النظامي. وأوصت الدراسة بضرورة بناء قدرات ومهارات موارد بشرية بما يتواءم مع التغيرات التكنولوجية الحديثة بحيث تضمن الإدارة المدرسية حسن الأداء لتحقيق اعلى درجات الجودة والتنافسية في التعليم.

دراسة الغنايم (2023) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر المنصات التعليمية على تحصيل طلبة الثانوية العامة الفرع الأدبي في الحاسـوب في مـدارس مديريـة تربية السلط. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام شبه التجريبي وقـد تم اختيـار عينة الدراسة التي تكونت من (222) طالبـاً وطالبـة من مـدارس الفحيص الثانويـة بنات وذكور وماحص الثانوية بنات وذكور والصـبيحي الثانويـة بنـات وذكـور وبيوضـة الشرقية بنات وذكور وسيحان الثانوية بنين والكرامـة الثانويـة بنـات ويرقـا الثانويـة بنات وذكـور وعـيرا الثانويـة بنـات وذكـور وزيـد بن حارثـة والمضـري الثانويـة بـنين

والرميمين الثانوية بنات وذكور، بواقع (111) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية (111) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة تم استخدام المنصة التعليمية والاختبار التحصيلي في مادة الحاسوب الوحدة الأولى (أنظمة العد) بعد أن تم التحقق من صدقها وثباتها وبعد إجراء المعالجة الاحصائية توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن المنصات التعليمية كان لها أثر واضح على تحسين مستوى تحسين طلبة الثانوية العامة في مادة الحاسوب الوحدة الأولى (أنظمة العد) في مديرية تربية السلط،وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تدريب وتشجيع المعلمين والمعلمات في التخصصات المختلفة على استخدام المنصات التعليمية في تدريس المواد التدريسية المختلفة ولكافة المراحل الدراسية.

اختبرت دراسة كل من علوان وياسين (2022) الدور التفاعلي للمهارة الرقمية في العلاقة بين المنصات التعليمية وجودة العملية التعليمية في جامعة البصرة، كما حاولت هذه الدراسة معالجة مشكلة واقعية تؤثر بشكل مباشر على جودة العملية التعليمية في الجامعة، استخدمت هذه الدراسة المنهج الاستطلاعي التحليلي، من خلال عينة عشوائية بسيطة من مجتمع بلغ (2929) حيث بلغت العينة 707 عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة البصرة في العراق، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة تم توزيعها على العينة، وخضعت كافة الاستمارات إلى التحليل الإحصائي بواسطة برنامج (SPSS) و(AMOS) وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات التعليمية تؤثر بشكل إيجابي على جودة العملية التعليمية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بشكل اكبر في توفير مستلزمات التعلم عبر المنصات التعليمية التي تتمثل في الأجهزة والبرامج والبنى التعليمية.

سعت دراسة كل من مطيعة وعيسى (2020) البحث في تقييم المنصة التربوية السورية ومنصة إدراك الأردنية التعليمية في ضوء بعض المعايير، تم اختيار المنصات التعليمية العربية كمجتمع للتحليل، واختيرت كعينة للتحليل منصتي إدراك الأردنية والتربوية السورية. تم استخدام المنهج الوصفي واستخدمت أداة تكونت في شكلها النهائي من 35 معياراً، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والتأكد من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى أن المنصة التربوية السورية لم تصل إلى مستوى جيد مقارنة بالنسبة المحكية التي اعتمدتها الدراسة بالاستناد لآراء الخبراء وهي 70%، كما توصلت الدراسة على أن منصة إدراك الأردنية منصة

تعليمية جدية مقارنة بالنسبة المحكية التي اعتمدتها الدراسة بالاستناد لآراء الخبراء وهي 70%. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المنصة التربوية السورية وتفعيلها في العملية التعليمية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة بوس (Poce, 2015) والتي هدفت إلى تحديد مؤشرات كمية ونوعية لتقـييم أثـر المنصـــات التعليميـة المفتوحـة (MOOCx) على التعليم والتعلم في التعليم العالي، استخدمت الدراسة منهج تجريبي، من خلال عينـة تكـونت من (30) طالبـاً من الدرجـة الجامعيـة الأولى في جامعـة رومـا تـري Roma Tre، تم تطـوير الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة ، حيث كشـفت النتـائج أن احـد المحتـوى على المنصة التعليمية كان سهلاً على الفهم وفعالاً وصحيحاً، كان مصـمماً بجـودة عاليـة، كما كشفت النتائج أن الوسائط امتازت بالتنوع ووضوح اللغة، وأوصت الدراسة حث طلبة الجامعة على تقديم اقتراحات تحسن وتطور المساقات.

أما دراسة حماد وجـردك (Hamad & Jardak,2022) تهـدف إلى التعـرف على تأثير النضج الرقمي تدريجيا على الأداء المـالي للشـركة الـذي يتم قياسـه من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية تشعر منظمات الأعمال في الـوقت الراهن بالضغط للتغيير من أجل تلبية الضغط التنافسي ومتطلبات العمال، فجـاءت التقنيـات الرقميـة الجديـة مثـل الوسـائط الأجتماعيـة وتقنيـات الهـاتف المحمـول والحوسبة السحابية والبيانـات الضـخمة تقـدم التحليلات ً مـا تقـوم شـركات الـذكاء الأصـطناعي في محاولـة التحـول الـرقمي، لـذلك. حيث قـام البـاحثون باسـتخدام أسلوب المنهج الكمي التحليلي من خلال الأعتماد على البيانـات الماليـة المنشـورة للشركات المدرجة في البورصة السويدية لمـدة أربـع سـنوات من عـام 2015 إلى عام ،2018 حيث قام الباحثين بجمع البيانات من 23 شركة من الشركات المدرجة في البورصة السويدة. أظهر ت النتائج وجود تأثير إيجابي للنضج الرقمي على الأداء المالي العائـد على الأصـول والعائـد على حقـوق الملكيـة (وكمـا أن الأسـتثمار في تكنولوجيا المعلومات من مؤشرات أداء استثمار الشركة وتعظيم أدائهـا، ويكمن أن تكون نتائج البحث مفيدة للشركات في عمليات التحول الرقمي للنجاح مـع التغيـير وخلق القيمة وفهم التحديات التي يتوجب عليهم مواجهتها على المدى القصير.

أما دراسة مختمر وآخرون (Muktamar, et al, 2023) والتي بحثت وبشكل متعمق في دور القيادة في إدارة التحول الرقمي، بما في ذلك كيفية تـأثير أسـاليب القيادة المختلفة على نتائج التحـول الـرقمي. اسـتخدمت الدراسـة المنهج النـوعي. وتضمنت تقنيات جمع البيانات الاستماع وتسجيل المعلومات المهمة لإجـراء تحليـل البيانات من خلال تقليـل البيانـات وعـرض البيانـات ومن ثم الاسـتنتاجات. توصـلت نتائج الدراسة إلى أن دور القيادة في إدارة التحـول الـرقمي في المؤسسـات أمـر بالغ الأهمية. وأوصت الدراسة بضرورة اجراء مزيد من الدراسات التي تتعلق بـدور القيادة في إدارة التحول الرقمي وتطبيقها على مؤسسات تربوية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسـة: اعتمـد المنهج الوصـفي المسـحي التحليلي من خلال تطـوير الاستبانة للتعرف دور القيـادة التحويليـة الرقميـة بتعزيـز التعلم عن بعـد باسـتخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التـدريس فيها، وذلك بجمـع بيانـات الدراسـة والتحليـل بواسـطة برنـامج الحزمـة الاجتماعيـة SPSS.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميـع عضـاء هيئـة التـدريس بجامعة جرش والبالغ عددهم (308) منهم (209) ذكور و (99) إناث؛ وقام البـاحث باختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (50%) من مجتمع الدراسـة ليبلـغ عـدد أفـراد العينة (102) ذكور و (52) إناث، إذ بلغ عدد أفراد العينـة الكلي (154) عضـو هيئـة تدريس.

أداة الدراسة: قام الباحث بتطوير أداة الدراسة وهي الاستبانة بعـد الرجـوع إلى الأدب السابق كدراسة (Muktamar, et al. 2023) ودراسة الغنايم (2023) والتي تتكون من:

1- الجزء الأول: يتضمن المعلومات الشخصية.
2- الجزء الثاني: ويتضمن الفقرات التي تقيس بالقيادات الأكاديمية نحو التحول الرقمي لتعزيز التعلم عن بعد.

- صدق الأداة: اعتمد الباحث طريقة صدق المحتوى (Content Validity)، وذلـك بعـرض الاسـتبانة بصـورتها الأوليـة عـدد من المحكمين من المختصـين في الإدارة التربوية والمنـاهج والتـدريس من أعضـاء الهيئـة التدريسـية في الجامعـات الأردنيـة وذلك حول مدى صحة هذه الفقرات، ومدى مناسبة كل فقرة للنمط الـذي وضـعت فيه، وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة. وتم بعد ذلك تفريغ استبانة التحكيم**.**

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضًا للنتـائج ومناقشـتها الـتي توصـلت إليهـا هـذه الدراسـة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسـؤال الأول: مـا دور القيـادة التحويليـة الرقميـة بتعزيـز التعلم عن بعد باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها ؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاسـتجابات أفـراد عينة لدراسة على مجالات القيادة التحويلية الرقمية بتعزيـز التعلم عن بعـد حسـب ما يظهر في الجدول (1).

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4	**الثقافة الرقمية**	4.16	0.79
2	1	**البيئة الرقمية**	4.21	0.66
3	3	**الاستراتيجية الرقمية**	4.17	0.62
4	2	**التشغيل الرقمي**	4.19	0.62
القيادة التحويلية الرقمية ككل			**4.18**	**0.71**

يتضح من الجدول (1) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (4.21-4.16)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للمجال " البيئة الرقمية " والذي بلغ متوسطه الحسابي (4.21) بانحراف معياري (0.66)، تلاه مجال " التشغيل الرقمي " والذي بلغ متوسطه الحسابي (4.19) بانحراف معياري (0.62)، تلاه

مجال " الاستراتيجية الرقمية " والذي بلغ متوسطه الحسابي (4.17) بانحراف معياري (0.62)، كما أن أدنى متوسط حسابي كان للمجال " الثقافة الرقمية " واذي بلغ متوسطه الحسابي (4.16) بانحراف معياري (0.79)، وأن المتوسط العام للقيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد بلغ (4.18) بانحراف معياري(0.71)؛ ويمكن تفسير ذلك من خلال ثقافة التحسين المستمر والتمكين في المؤسسات الأكاديمية من خلال قدة تحويلين، وإنهم يعطون الأولوية لخفة الحركة والقدرة على التكيف والمواءمة مع هذه المؤسسات لمتطلبات العصر الرقمي، من أجل إيجاد بيئة تدعم التعليم مشهد التعليم العالي المتطور باستمرار، بحيث تهدف إلى تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للنجاح في عالم مترابط، وتسهل عملية التواصل بين المتعلم والمعلم في الزمان والمكان وإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية غنية بالتطبيقات المتوافرة في الحاسوب والانترنت، وتمكن الطلبة من الوصول للمحتوى ومصادره في أي وقت وفي أي مكان.

وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محمود (2023) والتي أظهرت أن هناك إدارة فاعلة للقادة التربويين على كافة المنصات التعليمية، ودراسة علوان وياسين (2022) والتي أظهرت أن المنصات التعليمية تؤثر بشكل إيجابي على جودة العملية التعليمية، وتتفق أيضًا مع نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة مختمر وآخرون (Muktamar et al, 2023) والتي أظهرت أن دور القيادة في إدارة التحول الرقمي في المؤسسات أمر بالغ الأهمية.

1- مجال الثقافة الرقمية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة لدراسة على مجال الثقافة الرقمية حسب ما يظهر في الجدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الثقافة الرقمية

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	-يسهم القائد التحويلي الرقمي في الجامعة على:				

1	دمج التكنولوجيا الحديثة في عملية (التعلم والتعليم).	4.98	0.67	1	مرتفع
5	تدريب أعضاء هيئة التدريس لتنفيذ استراتيجيات التعلم عن بعد.	4.35	0.50	2	مرتفع
6	تعزيز ثقافة التعلم عن بعد من خلال برامجها المتنوعة.	4.17	0.49	3	مرتفع
3	توفير (بيانات ومعلومات) رقمية واضحة للطلبة.	4.02	0.85	4	مرتفع
2	التعامل مع المستجدات الرقمية الحديثة في التعلم.	3.98	0.74	5	مرتفع
4	التوافق بعملية التعلم عن بعد مع متطلبات الاطار الوطني للمؤهلات.	3.86	0.53	6	مرتفع
7	توجيه المختصين بالجامعة لطرح برامج منافسة ذات جودة وكفاءة.	3.76	0.68	7	مرتفع
مجال الثقافة الرقمية		4.16	0.79	مرتفع	

يتضح من الجدول (2) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (4.98-3.76)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة "دمج التكنولوجيا الحديثة في عملية (التعلم والتعليم)" والتي بلغ متوسطها الحسابي (4.98) بانحراف معياري (0.67)، كما أن أدنى متوسط حسابي كان للفقرة " توجيه المختصين بالجامعة لطرح برامج منافسة ذات جودة وكفاءة " والتي بلغ متوسطها الحسابي (3.76) بانحراف معياري (0.68)، وأن المتوسط العام بلغ (4.16) بانحراف معياري(0.79)؛ ويمكن تفسير ذلك من خلال أنها تعني بيئة تعلم تفاعلية تعمل على توظيف تقنية ويب بشكل يجمع إدارة المحتوى وإدارة نظام التعلم وبين مواقع التواصل المتعددة وتمكن المعلمين من عرض دروسهم ونشاطاتهم وواجباتهم لتحقيق أهداف التعلم والتواصل مع المتعلمين وتقييم مستوى تحصيلهم من خلال الاختبارات الالكترونية وتقسيم الطلبة لمجموعات لتبادل المحتوى والأفكار للحصول على أفضل مخرجات التعليم. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محمود (2023) والتي أظهرت أن هناك إدارة فاعلة للقادة التربويين على كافة المنصات التعليمية، ودراسة علوان وياسين (2022) والتي أظهرت أن المنصات التعليمية تؤثر بشكل إيجابي على جودة العملية التعليمية، وتتفق أيضًا مع نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة مختمر

وآخرون (Muktamar et al, 2023) والتي أظهرت أن دور القيادة في إدارة التحول الرقمي في المؤسسات أمر بالغ الأهمية.

2- مجال البيئة الرقمية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة لدراسة على مجال **البيئة الرقمية** حسب ما يظهر في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال البيئة الرقمية

	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
	-يعمل القائد التحويلي الرقمي بالجامعة على:				
10	وضع خطط بديلة لمواجهة الأزمات التعليمية الرقمية.	4.66	0.67	1	مرتفع
11	استخدام التقنيات المختلفة لعملية التعلم والتعليم عن بعد.	4.32	0.68	2	مرتفع
9	وجود فريق عمل مختص لمواجهة العقبات التقنية لتطوير البيئة الرقمية لتكنولوجيا المعلومات.	4.25	0.65	3	مرتفع
12	توفر منصة تعليمية قادرة على استمرار عملية التعلم.	4.24	0.64	4	مرتفع
8	توفر بيئة تعليمية فعالة في التحول الرقمي (ماديًا وبشريًا).	4.13	0.56	5	مرتفع
14	مراجعة البيانات بهدف تطوير تجربتها الرقمية.	3.94	0.58	6	مرتفع
13	وضع نظام لأمن وسلامة البيانات الرقمية.	3.93	0.70	7	مرتفع
مجال البيئة الرقمية		4.21	0.66	مرتفع	

يتضح من الجدول (3) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (4.66-3.93)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة " وضع خطط بديلة لمواجهة الأزمات التعليمية الرقمية " والتي بلغ متوسطها الحسابي (4.66) بانحراف معياري

(0.67)، كما أن أدنى متوسط حسابي كان للفقرة "ي وضع نظام لأمن وسلامة البيانات الرقمية" والتي بلغ متوسطها الحسابي (3.93) بانحراف معياري (0.70)، وأن المتوسط العام بلغ (4.21) بانحراف معياري (0.66)؛ ويمكن تفسير ذلك الاهتمام بشكل كبير في توفير مستلزمات التعلم عبر المنصات التعليمية التي تتمثل في الأجهزة والبرامج والبنى التعليمية وغيرها. وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محمود (2023) والتي أظهرت أن هناك إدارة فاعلة للقادة التربويين على كافة المنصات التعليمية، ودراسة علوان وياسين (2022) والتي أظهرت أن المنصات التعليمية تؤثر بشكل إيجابي على جودة العملية التعليمية، وتتفق أيضًا مع نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة مختمر وآخرون (Muktamar et al, 2023) والتي أظهرت أن دور القيادة في إدارة التحول الرقمي في المؤسسات أمر بالغ الأهمية.

3- مجال الاستراتيجية الرقمية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة لدراسة على مجال **الاستراتيجية الرقمية** حسب ما يظهر في الجدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الاستراتيجية الرقمية

	الفقرة **يقوم القائد التحويلي الرقمي في الجامعة بـــِ:**	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
17	تسهيل الاجراءات لتنفيذ استراتيجية التحول الرقمي	4.65	0.67	1	مرتفع
18	تقييم استراتيجية الجامعة للتعلم عن بعد بشكل مستمر لتتوافق مع عملية التحول الرقمي.	4.48	0.84	2	مرتفع
16	توافق رؤية الجامعة واستراتيجية التحول الرقمي للتعلم عن بعد	4.31	0.82	3	مرتفع
20	تعميم استراتيجيتها الرقمية للتعلم عن بعد	4.30	0.67	4	مرتفع

	على كافة المستويات الإدارية.				
15	وضع رؤية (واضحة ومكتوبة) لعملية التحول الرقمي عن بعد	4.13	0.85	5	مرتفع
21	منح الصلاحيات نحو التحول الرقمي للتعلم عن بعد في الجامعة.	4.11	0.66	6	مرتفع
19	مقارنة الأداء الفعلي تجاه التحول الرقمي للتعلم عن بعد والأهداف الاستراتيجية.	4.02	0.79	7	مرتفع
مجال الاستراتيجية الرقمية		4.14	0.80	مرتفع	

يتضح من الجدول (4) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (4.65-4.02)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة " تسهيل الاجراءات لتنفيذ استراتيجية التحول الرقمي " والتي بلغ متوسطها الحسابي (4.65) بانحراف معياري (0.67)، كما أن أدنى متوسط حسابي كان للفقرة " مقارنة الأداء الفعلي تجاه التحول الرقمي للتعلم عن بعد والأهداف الاستراتيجية" والتي بلغ متوسطها الحسابي (4.02) بانحراف معياري (0.79)، وأن المتوسط العام بلغ (4.14) بانحراف معياري (0.80)؛ وهذا يعني أن القائد التحويلي الرقمي يسعى لبناء قدرات ومهارات موارد بشرية بما يتواءم مع التغيرات التكنولوجية الحديثة بحيث تضمن حسن الأداء لتحقيق أعلى درجات الجودة والتنافسية في عملية التعليم والتعلم.

وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محمود (2023) والتي أظهرت أن هناك إدارة فاعلة للقادة التربويين على كافة المنصات التعليمية، ودراسة علوان وياسين (2022) والتي أظهرت أن المنصات التعليمية تؤثر بشكل إيجابي على جودة العملية التعليمية، وتتفق أيضًا مع نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة مختمر وآخرون (Muktamar et al, 2023) والتي أظهرت أن دور القيادة في إدارة التحول الرقمي في المؤسسات أمر بالغ الأهمية.

4- مجال التشغيل الرقمي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة لدراسة على مجال الاستراتيجية الرقمية حسب ما يظهر في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التشغيل الرقمي

	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعيار	الترتيب	المستوى
	- يُركز القائد التحويلي الرقمي				

	في الجامعة للتعلم عن بعد على:		ي		
25	الالتزام بالتواصل الالكتروني بشكل رسمي عوضًا عن الورقي.	4.58	0.67	1	مرتفع
24	ربط أنشطتها للتعليم والتعلم بوسائط التواصل الاجتماعي.	4.22	0.72	2	مرتفع
26	الحصول على (المعلومات والخدمات) عبر الإنترنت بشكل كامل.	4.21	0.59	3	مرتفع
22	استخدام التطبيقات السحابية بدلاً من الأعمال الورقية.	4.19	0.63	4	مرتفع
23	استخدام تطبيقات الموبايل لتنفيذ أنشطتها التعليمية التعلمية.	4.13	0.75	5	مرتفع
27	الشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي بشكل إلكتروني.	4.06	0.69	6	مرتفع
28	توجيه الأقسام المختلفة نحو التحول الرقمي.	3.96	0.60	7	مرتفع
مجال **الاستراتيجية الرقمية**		4.19	0.62	مرتفع	

يتضح من الجدول (5) بأن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (4.58-3.96)، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرة " الالتزام بالتواصل الالكتروني بشكل رسمي عوضًا عن الورقي " والتي بلغ متوسطها الحسابي (4.58) بانحراف معياري (0.67)، كما أن أدنى متوسط حسابي كان للفقرة " توجيه الأقسام المختلفة نحو التحول الرقمي " والتي بلغ متوسطها الحسابي (3.96) بانحراف معياري (0.60)، وأن المتوسط العام بلغ (4.19) بانحراف معياري (0.62)؛ ويمكن تفسير ذلك من خلال أن القيادة التحويلية الرقمية توجه الأنظار نحو العمل على تدريب وتشجيع العاملين بالجامعة في التخصصات المختلفة على استخدام المنصات التعليمية في تدريس المواد التدريسية المختلفة ولكافة المراحل الدراسية، وتتفق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة محمود (2023) والتي أظهرت أن هناك إدارة فاعلة للقادة التربويين على كافة المنصات التعليمية، ودراسة علوان وياسين (2022) والتي أظهرت أن المنصات التعليمية تؤثر بشكل إيجابي على جودة العملية التعليمية، وتتفق أيضًا مع نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة مختمر وآخرون (Muktamar et al, 2023) والتي أظهرت أن دور القيادة في إدارة التحول الرقمي في المؤسسات أمر بالغ الأهمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد

باستخدام المنصات التعليمية لدى طلبة جامعة جرش من وجهـة نظـر أعضـاء هيئـة التدريس فيها تعزى لمتغيرات الجنس، الكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافـات المعياريـة دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد لدى طلبة جامعة جـرش تعـزى لمتغيرات الجنس، الكلية، ولبيان الفروق الإحصـائية بين المتوسـطات الحسـابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولا: الجنس

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر متغير الجنس على دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الثقافة الرقمية	ذكر	102	3.47	1.12	3.036-	152	0.001
	أنثى	52	3.75	0.78			
البيئة الرقمية	ذكر	102	3.40	1.15	4.068-	152	0.001
	أنثى	52	3.78	0.79			
الاستراتيجية الرقمية	ذكر	102	3.43	1.16	3.075-	152	0.000
	أنثى	52	3.72	0.79			
التشغيل الرقمي	ذكر	102	3.42	1.15	2.735-	152	0.004
	أنثى	52	3.68	0.83			
القيادة التحويلية الرقمية	ذكر	102	3.44	1.12	3.327-	152	0.000
	أنثى	52	3.74	0.75			

يتبين من الجدول (6) وجود فـروق ذات دلالـة إحصـائية 5)0.0(α = تعـزى لمتغـير الجنس في جميـع المجـالات وفي الدرجـة الكليـة وجـاءت الفـروق لصـالح الإناث، ويمكن أن تفسـر النتيجـة بـأن الإنـاث من أعضـاء هيئـة التـدريس يـرون أن هنالك دور للقيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد بالجامعـة بشـكل أفضـل

من أعضاء هيئة التدريس الذكور، كما يعني هذا أن الإناث من أعضاء هيئة التـدريس يمكن أن يرونّ الأمور بطريقة مختلفة أو يمكن أن يكـون لـديهن تقـديرات مختلفـة حول القيادة التحويلية الرقمية بتعزيـز التعلم عن بعـد، كمـا ترتبـط هـذه الفروقـات بأنمـاط التفاعـل الاجتمـاعي المختلفـة بين الـذكور والإنـاث وكيـف يتفـاعلون مـع القيادات الأكاديمية ويستجيبون لأساليبهم القيادية.

ثانيا: عدد سنوات الخبرة

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر متغير الكلية على دور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد

المجالات	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الثقافة الرقمية	علمية	96	3.62	1.00	0.172	152	0.860
	إنسانية	58	3.60	0.93			
البيئة الرقمية	علمية	96	3.61	1.02	0.590	152	0.552
	إنسانية	58	3.55	0.96			
الاستراتيجية الرقمية	علمية	96	3.56	1.01	0.377-	152	0.703
	إنسانية	58	3.60	0.97			
التشغيل الرقمي	علمية	96	3.56	1.02	0.171	152	0.861
	إنسانية	58	3.54	1.00			
القيادة التحويلية الرقمية	علمية	96	3.59	0.99	0.130	152	0.893
	إنسانية	58	3.58	0.93			

يتبين من الجـدول (7) عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية 5)0.0(α = تعزى لمتغير الكلية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، ويمكن تفسير ذلك بأنه لا يلعب متغـير الكليـة دورًا مهمًـا أو ذا تـأثير دلالـة إحصـائية على تقـديراتهم لـدور القيادة التحويلية الرقمية بتعزيز التعلم عن بعد، يُعـد عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين مجموعات أعضـاء هيئـة التـدريس ذوي الكليـات العلميـة والإنسـانية لا

تؤثر بشكل كبير على تقديراتهم لدور القيـادة التحويليـة الرقميـة بتعزيـز التعلم عن بعد.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. الإستمرارية بالحفاظ على هذا المستوى المميز من خلال مواكبة المستجدات التي تخص التحول الرقمي والسعي قدمًا نحو التطوير المستمر للمنصات التعليمية والاهتمام بالبنى التحتية.
2. تطوير أداء العاملين بشكل مستمر والتدرب على استخدام المنصات التعليمية المختلفة لمواجهة الأزمات الطارئة.
3. ضرورة اهتمام الجامعات الأردنية الخاصة بالتحول الرقمي المفروض استخدامه من قبل وزارة التعليم العالي من خلال السعي للحصول على أنجح المستجدات والبرمجيات التي تخص المنصات التعليمية.

دشــتي، فاطمــة (2017) اتجاهــات الطلبــة نحــو أنظمــة إدارة التعليم من خلال استخدام تطبيق Edmodo، مجلة كلية التربية، 1(3): 332-362.

علوان، شذى احمد وياسين، أمل طه (2022). اثر استخدام المنصات التعليمية في تحسين جودة العملية التعليمية: المهارة الرقمية متغيراً تفاعلياً. مجلة العلوم الاقتصادية، 65(17)، 27-52.

العـنزي، يوسـف (2017) فعاليـة اسـتخدام المنصـات التعليميـة Edmodo لطلبـة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة العلمية، 33(6): 193-241.

عوض اللـه، حنـان احمـد (2022). دور أنمـاط القيـادة التربويـة في قيـادة التحـول الـرقمي في المـدارس الخاصـة في عمـان، وجهـات نظـر الإداريين، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

العيســاوي، ســماح، والموســوي، ســالم (2020) أثــر التــدريس وفقــاً لمنصــة (Edmodo) التعليمية في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة علم

الأحياء، مجلة الفنـون والادب وعلم الانسـانيات والاجتمـاع، 1 (55):ـ 215-253.

الغنـايم، كلثـوم منصـور (2023). المنصـات التعليميـة وأثرهـا على تحصـيل طلبـة الثانوية العامة الفرع الأدبي في الحاسوب في مدارس مديرية تربية السلط، مجلة دراسات العلوم التربوية، 1(1)، 175-211.

قائمة المصادر والمراجع:

دشــتي، فاطمــة (2017) اتجاهــات الطلبــة نحــو أنظمــة إدارة التعليم من خلال استخدام تطبيق Edmodo، مجلة كلية التربية، 1(3): 332-362.

علوان، شذى احمد وياسين، أمل طه (2022). اثر استخدام المنصات التعليمية في تحسين جودة العملية التعليمية: المهارة الرقمية متغيراً تفاعلياً. مجلة العلوم الاقتصادية، 65(17)، 27-52.

العـنزي، يوسـف (2017) فعاليـة اسـتخدام المنصـات التعليميـة Edmodo لطلبـة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة العلمية، 33(6): 193-241.

عوض اللـه، حنـان احمـد (2022). دور أنمـاط القيـادة التربويـة في قيـادة التحـول الـرقمي في المـدارس الخاصـة في عمـان، وجهـات نظـر الإداريين، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

العيســاوي، ســماح، والموســوي، ســالم (2020) أثــر التــدريس وفقــاً لمنصــة (Edmodo) التعليمية في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة علم الأحياء، مجلة الفنـون والادب وعلم الانسـانيات والاجتمـاع، 1 (55):ـ 215-253.

الغنـايم، كلثـوم منصـور (2023). المنصـات التعليميـة وأثرهـا على تحصـيل طلبـة الثانوية العامة الفرع الأدبي في الحاسوب في مدارس مديرية تربية السلط، مجلة دراسات العلوم التربوية، 1(1)، 175-211.

محمود، مجدي محمود حسن (2023). القيـادة التربويـة وإدارة المنصـات الرقميـة التعليميـة، دراسـة اسـتطلاعية لآراء عينـة من أعضـاء الهيئـة التدريسـية في جامعة البصرة. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 33(4)، 109-134.

مريع، منى (2022). القيادة التحويلية وعلاقتها بتفويض السلطة بمـدارس المرحلـة الابتدائية في محافظة خميس مشيط. التربية (الأزهر): *مجلة علمية محكمـة للبحوث التربوية والنفسية* والاجتماعية, 41(194), 241-278.

المصري، حكمت علي (2018) فاعلية المنصة التعليمية أدمودو في تنمية التحصيل في العلوم والاتجاه نحوها لدى طلبة الصف العاشر في فلسطين، المجلة الدولية للتعليم بالأنترنت، 1(1): 1-70.

مطيعة، احمد وعيسى، ريم بدر (2020). استخدام المنصات في التعليم، دراسة مقارنة بين المنصة التربوية ومنصة إدراك الأردنية في ضوء بعض المعايير. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 42(5)، 231-253.

Gunawardhana, L (2020) Review of E-Learning as a Platform for Distance Learning in Srilanka *the Asian Institute of Research*, 3(2): 141-145.

Hakami, M (2019). The Impact of Integrating a MOOC Platform on Teaching of Computer Science Course: A Case Study, *Journal of Education Issues*, 1(5): 44-53.

Hamad, D. & Jardak, L (2022). Analysis of the Role of Digital Transformation Strategies in Achieving the Edge of Financial Competition**. International Journal of Innovation**, Creativity، and Change. www. ijicc. net، 10(11)، 19-40.

Mustafa, S. A., Elaokali, Z. A., & Argia, H. A. (2022). Dimensions of transformational leadership and its relationship to organizational commitment among the administrators of the public secondary schools in the city of Derna. *Al-Mukhtar Journal of Social Science*, 40(2), 263-296.

Poce, A. (2015). A developing Critical Perspectives on technology in education: Ha tool for MOOC evaluation, European Journal of Open, Disttnace and E- Learning-, 18(1), 51-62.

Purwanto, A., Purba, J. T., Bernarto, I., & Sijabat, R. (2021). Effect of transformational leadership, job satisfaction, and organizational commitments on organizational citizenship behavior. Inovbiz: *Jurnal Inovasi Bisnis*, 9(1), 61-69.